

قراءة تفسير أضواء البيان (096) - (ربيع يس) 201 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اللقاء نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى انذا متنا وكنا ترابا وعظاما الاية - 00:00:03

قال رحمه الله قوله تعالى اذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون اجمع عامة القراء على ثبات همزة الاستفهام في قوله انذا متنا واثبتها ايضا عامة السبعة غير نافع والكسائي في قوله اننا لمبعوثون - 00:00:29

وقرأه نافع والكسائي انا لمبعوثون بهمزة واحدة مكسورة على الخبر كما عقده صاحب الدرر اللوامع في اصل مقراً الامام نافع بقوله فصل او استفهام ان تكررا وصير الثاني منه خبرا - 00:00:54

واعكسه في النمل وفوق الروم الى اخره والقراءات في الهمزتين في اذا وفي اننا معروفة فنافع يسهل الهمزة الثانية بين بين ورواية قالون عنه هي ادخال الف بين الهمزتين الاولى المحققة والثانية المسهلة - 00:01:15

ورواية قالون هذه عن نافع بالتسهيل والإدخال مطابقة لقراءة ابي عمرو وابو عمرو وقالون وعن نافع يسهلان ويدخلا ورواية ورش عن نافع هي تسهيل الاخيرة منهما بين بين. من غير ادخال الف - 00:01:43

وهذه هي قراءة ابن كثير وورش فابن كثير وورش يسهلان ولا يدخلان وقرأ هشام عن ابن عامر لتحقيق الهمزتين وبينهما الف الادخال وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر - 00:02:08

بتحقيق الهمزتين من غير الف الادخال قال اجزل الله مثوبته ورفع درجته هذه هي القراءات الصحيحة في مثلي اذا ومثل اننا. ونحو ذلك في القرآن ثم قال اعلم وفقني الله واياك ان ما جرى في الاقطار الافريقية - 00:02:30

من ابدال الاخيرة من هذه الهمزة المذكورة وامثالها في القرآن هاء خالصة هو من اشنع المنكر. واعظم الباطل وهو انتهاك لحرمة القرآن العظيم وتعد لحدود الله ولا يعذر فيه الا الجاهل الذي لا يدري - 00:02:57

الذي يظن ان القراءة بالهاء الخالصة قراءة صحيحة وانما قلنا هذا لان ابدال الهمزة فيما ذكر هاء خالصة لم يروه احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه به جبريل البتة - 00:03:21

ولم يروى عن صحابي ولم يقرأ به احد من القراء ولا يجوز بحال من الاحوال التجرد على الله بزيادة حرف في كتابه وهو هذه الهاء التي لم ينزل بها الملك من السماء البتة - 00:03:45

هو كما ترى وكون اللغة العربية قد سمع فيها ابدال الهمزة هاء لا يسوغ التجرد على الله بادخال حرف في كتابه لم يأذن بادخاله الله ولا رسوله ودعوى ان العمل جرى بالقراءة بها لا يعول عليها - 00:04:06

لان جريان العمل بالباطل باطل ولا اسوة في الباطل باجماع المسلمين وانما الاسوة في الحق والقراءة سنة متبعة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا خلاف فيه - 00:04:31

وقوله تعالى متنا قرأه ابن عامر وابن كثير وابو عمرو وشعبة عن عاصم متنا بضم الميم وقرأه نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم متنا بكسر الميم وقد قدمنا مسوغ كسر الميم لغة في سورة مريم - 00:04:54

الكلام على قوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا قوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم لما انكر الكفار

بعثهم وابائهم الاولين في الاية المتقدمة امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبرهم خبرا مؤكدا - [00:05:21](#)

بان الاولين والآخرين كلهم مجموعون يوم القيامة للحساب والجزاء بعد بعثهم وما تضمنته هذه الاية الكريمة من بعث الاولين والآخرين وجمعهم يوم القيامة جاء موضحا في آيات كثيرة كقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع - [00:05:53](#)

ذلك يوم التغابن وقوله تعالى لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة وقوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه الاية وقوله جل وعلا ذلك يوم مجموع له الناس - [00:06:20](#)

وقوله تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد قدمنا هذا موضحا في سورة الحجر الكلام على قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم - [00:06:44](#)

قوله تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون تأكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وشاربون شرب الهيم قد قدمنا ايضاح هذا وتفسيره في سورة الصافات - [00:07:09](#)

الكلام على قوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين النزل بضميتين هو رزق الضيف الذي يقدم له عند نزوله اكراما له ومنه قول الله جل وعلا - [00:07:31](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وربما استعملت العرب النزل في ضد ذلك على سبيل التهكم والاحتقار وجاء القرآن باستعمال النزل فيما يقدم لاهل النار من العذاب - [00:07:57](#)

كقوله هنا في عذابهم المذكور الاكلون من شجر من زقوم الى قوله فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين اي هذا العذاب المذكور هو ضيافتهم ورزقهم المقدم لهم عند نزولهم في دارهم - [00:08:22](#)

التي هي النار لقوله تعالى للكافر الحقيير الذليل انك انت العزيز الكريم وما تضمنته هذه الاية الكريمة من اطلاق النزل على عذاب اهل النار جاء موضحا في غير هذا الموضع - [00:08:43](#)

في قوله جل وعلا في اخر هذه السورة الكريمة فنزل من حميم وتصلية جحيم وقوله تعالى في اخر الكهف انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا ونظير ذلك من كلام العرب قول ابي السعد الضبي وكنا اذا الجبار بالجيش ضعفنا - [00:09:05](#)

جعلنا القنا والمرهفات له نزلا وقوله يوم الدين اي يوم الجزاء كما تقدم مرارا ايها المستمعون الكرام لعل فيما مضى بلغة ونرجي بقية الحديث الى لقائنا القادم ان شاء الله - [00:09:32](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:54](#)